الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي طاهر – سعيدة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

تخصص اضطرابات الشخصية

الموضـــــوع:

الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية

إضطراب الشخصية الهستيرية– نموذجا –

إعداد الطالب:

رزقاني عامر

إشراف الأستاذ:

د. بكري عبد الحميد

السنة الجامعية 2016 – 2017

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تختم الأعمال بالحسنات، الحمد لله والشكر لـه فـي كل الأوقات، وله الحمد على نعمة العلم.

والصلاة والسلام على نبيينا محمد أزكى وأسمى الصلوات المبعوث رحمة للأولين و الآخرين.

أتقدم بجزيل الشكر إلى الذي سطر درب مذكرتنا وكان نعم الموجه والمرشد وكريم معنا بنصائحه القيمة الأستاذ المشرف الدكتور بكري عبد الحميد

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الكرام الذين ساعدونا في مشوار العلم .

كما لا ننسى أن نشكر جميع زملاء الدراسة طلبة تخصص علم النفس العيادي.

وإلى كل من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

الطالب رزقاني عامر

إهــداء

- *أكتب هذا الإهداء ثمرة جهدي إلى من أنار دربي الحياة وكان لي سراجا منير، إلى من بعث فيا عاطفة الحب و استحوذا على قلبي ومشاعري لؤلؤتا الدنيا ومنبع الحنان* ***أمي الحبيبة*** *و* ***أبي العزيز*** *أطال الله في عمرهما إنشاء الله.*
- *والى زوجتي صديقة درب الحياة.*
- *و إلى قرة عيني ابني الغالي* ***محمد أحمد*** *وبناتي* ***خديجة ومريم***
- *و إلى كل إخوتي و أخواتي .*
- *و إلى كل أفراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم .*
- ***والى جميع أصدقائي.***
- *إلى جميع أساتذتي الكرام .*

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في مدى التزام الطلبة في بحوثهم بالضوابط المنهجية الناظمة من خلال الاطلاع على مذكرات ماستر اضطراب الشخصية الهستيرية، أين تم التركيز على معايير صياغة الإشكالية، ومرتكزات استخدام الإجراءات المنهجية.

اشتملت عينة الدراسة على 13 مذكرة حظيت بالمناقشة بشعبة علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بسعيدة من الفترة الممتدة بين 2011 إلى 2016.

انطلق البحث من الإشكالية التالية:

هل احترم الطلبة الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الوثائقي، وتماشيا مع طبيعة الموضوع لجأ الطالب إلى تحليل مضمون الأعمال البحثية من خلال القيام بعرض نقدي .

خلصت الدراسة في الأخير إلى أن احترام الضوابط المنهجية للأعمال البحثية يتوقف على درجة معرفة هؤلاء الطلبة للمرتكزات والمعايير العلمية البحتة للبحوث العلمية.

الفهرس

ملخص الدراسة.
شكر و تقدير.....أ
إهداء.....ب
فهرس المحتويات.....ج
قائمة الجداول..... هـ
مقدمة..... 1

الفصل الأول: مدخل إلى للدراسة

تمهيد.....4
إشكالية الدراسة.....5
أسباب اختيار الدراسة..... 6
أهداف الدراسة.....6
أهمية الدراسة.....7
صعوبات الدراسة.....7
التعاريف الإجرائية.....7
الدراسات السابقة.....9
منهج الدراسة وأدواته.....13

الفصل الثاني:الضوابط المنهجية الناظمة لاختيار مشكلة البحث وصياغة الإشكالية

تمهيد.....15
شروط اختيار مشكلة البحث.....16
مصادر الحصول على مشكلة و طرق تحديد ها وصياغتها.....19
صياغة إشكالية البحث.....21
مواصفات ومراحل إعداد إشكالية جيدة للبحث.....23
بيان الفرق بين الإشكالية والمشكلة 25

الفصل الثالث:الضوابط الناظمة لتطبيق الإجراءات المنهجية

تمهيد..... 27
منهج البحث.....28
العينة من حيث خصائصها وطرق اختيارها.....30
الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وطرق إعدادها و خصائصها السيكومترية.....31
الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات..... 43
طرق عرض ومناقشة النتائج.....43

الفصل الرابع:عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة.....52
مناقشة نتائج الدراسة.....53
استنتاج عام 56
توصيات و اقتراحات.....57
الخاتمة.....58
قائمة المصادر المراجع.....59
الملاحق

- قائمة الجداول -

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	عناوين المذكرات المنجزة	16
02	كيفية صياغة الإشكالية لعينة الدراسة	21
03	المناهج المتبعة في إعداد الأعمال البحثية	28
04	عدد و نوع ومكان إجراء المقابلات العيادية	35
05	أنواع المقاييس والاختبارات و المحكات التشخيصية	38
06	تلخيص بيانات حالات الدراسة	41

مقدمة

إن عملية البحث العلمي هي مجهود فكري منظم، يقوم على أساس دراسة المشاكل التي يعاني منها الإنسان والمجتمع دراسة موضوعية، قوامها التعبير عن الواقع المدروس بصورة صحيحة ومضبوطة، والبحث العلمي الرصين هو الطريق نحو النهضة والتقدم الذي تستهدفه الجامعات ومراكز البحوث ويتنوع حسب المجالات، حيث هناك البحوث النظرية والبحوث التطبيقية والبحوث التي تجري لتطوير مناهج البحث وفنونه، وحسب الأهداف إما من اجل الحصول على شهادات علمية، وإما من أجل الترقية مما يثير العديد من التساؤلات حول الأسس والمناهج والأدوات البحثية الرئيسة التي تفرضها العملية البحثية.

وتعتبر بحوث الماستر من أهم أنشطة البحث العلمي في الجامعة، وينبغي أن تنجز على مستوى دقيق علميا ومنهجيا من حيث عرض الإطار النظري للبحث، وتحديد المشكلة، وصياغة الفرضيات، والإجراءات المنهجية، وعرض النتائج، والعائد منها.

و من هذا المنطلق حاولنا من خلال دراستنا هذه معرفة ما إذا كان الطلبة قد التزموا بالضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية، وقد تمت معالجة موضوع من خلال أربعة فصول.

حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى إشكالية الدراسة، إضافة إلى دواعي اختيارها، و إلى أهمية و أهداف الدراسة و صعوباتها ، ثم تحديد التعاريف الإجرائية وذكر أهم الدراسات السابقة مع توضيح منهج الدراسة وأدواته.

وتضمن الفصل الثاني طرحا موجزا حول الضوابط المنهجية الناظمة لاختيار مشكلة البحث وصياغة لإشكالية، وكذا شروط اختيار مشكلة البحث ومصادر الحصول عليها، مع ذكر طرق تحديدها وصياغتها، والتعرف على مواصفات ومراحل إعداد إشكالية جيدة للبحث، إضافة إلى توضيح بيان الفرق بين الإشكالية والمشكلة .

في حين تم الوقوف في الفصل الثالث على الضوابط الناظمة لتطبيق الإجراءات المنهجية في الأعمال البحثية من خلال الاطلاع على منهج البحث المعتمد في الدراسة، العينة من حيث خصائصها وطرق اختيارها، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وطرق إعدادها و خصائصها

السيكومترية مع الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات. مع ذكر طرق عرض ومناقشة النتائج.

وانتهى الفصل الرابع بعرض نتائج الدراسة حسب الإشكالية وترتيب الأسئلة الفرعية مع التذكير بملخص عنها ومناقشتها لتنتهي هذه الدراسة بجملة من التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

تمهيد

1- **تحديد الإشكالية.**

2- **أسباب اختيار الدراسة.**

3- **أهداف الدراسة.**

4- **أهمية الدراسة.**

5- **صعوبات الدراسة.**

6- **التعاريف الإجرائية.**

7- **الدراسات السابقة.**

8- **منهج الدراسة وأدواته.**

تمهيد:

تكتسي البحوث العلمية أهمية في تطور أي مجتمع وإكسابه مكانة رفيعة بين المجتمعات الأخرى، كما تعد ممارسة البحث العلمي من الأعمال الإنسانية الراقية والأنشطة ذات الشأن الرفيع تمجده المجتمعات كما تمجد الممارسين له، فالباحثون هم الذين يذللون الصعوبات ويحلون المشاكل.

و يهدف البحث العلمي إلى إنتاج المعرفة وتطويرها نظريا وتطبيقيا، و يعتمد على خطوات متتابعة تبدأ بالشعور بالمشكلة وتحديدها بدقة، وصياغة الفروض، وجمع البيانات و عرض النتائج بطريقة صحيحة وإدماج النتائج في المنظومة العلمية موضوع البحث.

يندرج مشروع هذا البحث تحت عنوان الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية ومن أجل معالجة الموضوع تم التطرق في الفصل الأول إلى منهجية البحث من خلال تحديد الإشكالية، ذكر أسباب اختيار الدراسة و أهدافها و أهميتها، صعوبات الدراسة، التعاريف الإجرائية، بالإضافة إلى أهم الدراسات السابقة ومنهج الدراسة و أدواته.

1- تحديد الإشكالية:

تعتبر الرسائل والمذكرات الجامعية جزءا مهما من البحث العلمي وحلقة من حلقاته، إذ تعد من أهم مراحل التدريب والتكوين على البحوث العلمية التي تهدف إلى إكساب الطلبة الباحثين المهارات البحثية التي تمكنهم من معالجة المواضيع بأسلوب علمي مقبول.

حظيت الأعمال البحثية المتناولة لاضطراب الشخصية باهتمام متزايد لدى الطلبة الباحثين والمعالجين والمرشدين النفسانيين الذين يرون بذل المزيد من الجهد من طرف طلبة شعبة علم النفس لفهم هذا الاضطراب لكونه أحد العوامل المهيأة والمفجرة لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية.

وعموما ومن خلال الإطلاع لعينة من المذكرات التي تمت مناقشتها من الفترة الممتدة من 2011 إلى 2016 في إطار إتمام الحصول على شهادة الماستر فرع علم النفس العيادي شعبة علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية تحول هذا الأمر إلى انشغال بحثي حول مطابقة أهداف البحث مع المعطيات المتحصل عليها و وضعها في إطار موحد بما يتوافق ومقومات وأدبيات البحث العلمي وإضفاء المصداقية العلمية الكاملة.

ومن هذا المنطلق توصلنا إلى طرح الإشكالية التالية:

هل احترم الطلبة الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية؟

وعلى ضوء هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة التالية:

1- هل التزم الطلبة الضوابط الناظمة لاختيار مشكلة البحث وصياغة الإشكالية؟

2- هل احترم الطلبة الضوابط الناظمة لتطبيق الإجراءات المنهجية في الأعمال البحثية ؟

3- هل أظهر الطلبة قدرة على عرض وتحليل نتائج البحث ومناقشتها ؟

2- أسباب اختيار الدراسة:

إن اختيـار موضـوع الدراسة يعتبر مرحل هامة لبناء بحث علمي، فهو لم ينطلق من العدم وإنما لاعتبارات كبيرة تجعل الطالب الباحث يتوجه بالدراسة في هذا الموضوع دون غيره من المواضيع، واختيارنا لموضوع الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية كان انطلاقا من عدة أسباب نذكر منها:

الرغبة في أن يكون البحث مفيدا من خلال إبراز دور وأهمية الالتزام بالمقومات المنهجية الصحيحة للبحوث العلمية.

-الوقوف على كيفية تناول الجوانب النظرية والتطبيقية من خلال الإطلاع على عينة من بحوث اضطراب الشخصية الهستيرية.

-التشاور والتنسيق مع الأستاذ المشرف والاستفادة من خبراته في المجال، لضمان السير السليم والمنتظم لخطوات البحث.

-الاعتقاد بأهمية الدور الاجتماعي للعلم والبحث العلمي في إيجاد حلول علمية لما يواجهه الأفراد من مشكلات نفسية، اجتماعية وتربوية.

3- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى إلى تحقيقيها، وهذا البحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها:

- ربط البحث العلمي والمناهج المفيدة بالمشكلات الحقيقية التي لها نتاج أو مردود ذو فاعلية في الواقع المعاش.

-التعرف على الخطوات الإجرائية والمناهج المتبعة في بحوث اضطرابات الشخصية الهستيرية مع اقتراح بديل الذي يدعو إلى تطوير البحوث .

- تذليل الصعاب التي يواجهها البحث الأكاديمي على مستوى الجامعة.

- حل إشكالية الدراسة بالإجابة على إشكالها واقتراح بعض التوصيات من خلال نتائج هذه الدراسة.

4ـ أهمية الدراسة :

-تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول مجموعة من المذكرات التي سبق إنجازها من طرف طلبة شعبة علم النفس موضوعا ومنهجا من خلال مراعاة التزام الضوابط المنهجية لعينة من بحوث الماستر.

-تمكين الطلبة من الوقوف على المواضيع المنجزة في مذكرات ماستر اضطراب الشخصية الهستيرية من حيث معايير اختيار المشكلة البحثية وصياغة الإشكالية و المناهج المتبعة.

-توعية الباحثين والطلبة بجدوى أو عدم جدوى ما يمارسونه من بحوث وأعمال بحثية وتدريبهم على البحث المنتج النافع.

-حث الطلبة إلى الالتزام بما هو مختصر مفيد وعملي وتطبيقه في الميدان في انجاز مختلف الأعمال البحثية.

5- صعوبات الدراسة:

عند إجراء أي بحث من البحوث العلمية يواجه الباحث صعوبات لا محال منها، و كباقي البحوث لقد واجهنا عدة صعوبات نذكر منها:

- صعوبة الإلمام بالموضوع لأنه واسع جدا و لكون البحث العلمي تحكمه مجموعة من الخطوات والمراحل المتداخلة و الطويلة تحتاج إلى وقت أكبر.
- عدم التمكن من الاطلاع على جميع الدراسات السابقة التي تناولت الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية .

6-التعاريف الإجرائية:

6.1) **المشكلة البحثية:** خطوة جد مهمة بغيرها لا يمكن اعتبار البحث علميا وهي موقف محير يتصف بالتعقيد والغموض يحتاج إلى توضيح العوامل المختلفة المتداخلة في هذا الموقف.

6.2) **الإشكالية:**

إطار نظري عام مبني حول وضع تناقضي في ميدان ما قصد الوصول إلى العلاقات التي تربط المشكلة بعواملها، وتعد المدخل الذي يحدد مسار تناول الموضوع للوصول إلى نتائج قصد إضفاء الشرعية العلمية عليه.

6.3) **منهج البحث:**

المنهج عملية فكرية منظمة، أو طريق منظم دقيق وهادف يسلكه الباحث المتميز بالمعرفة، مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة وملتزما بمجموعة من القواعد والضوابط لاتخاذ القرارات وإتباع الإجراءات المقيدة لمسيرته البحثية، مستعينا بالأدوات البحثية الأكثر ملائمة لبحثه، وإيضاح العلاقات في إطار تحليل المشاهدات والملاحظات من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.

6.4) **العينة:**

شريحة من مجتمع الدراسة تمثل خصائصه وصفاته وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة.

6.5) **أدوات جمع البيانات:**

كل الوسائل التي تكشف عن البيانات الكمية والكيفية الهدف منها اختبار صحة الفروض أو خطئها، أو الإجابة عن أسئلة مطروحة في البحث تستدعي بعض التقنيات من أجل التوصل إلى نتائج موضوعية مثل الملاحظة، المقابلة، الاستبيانات والاختبارات المقننة.

6.6) **الأساليب الإحصائية:**

هي طرق فنية تستعمل لمعالجة بيانات البحوث بصورة رقمية وفق معايير محددة لأجل معالجتها واستخلاص النتائج منها وتفسيرها.

7-الدراسات السابقة:

7.1) **دراسة بشير معمرية (2007).** : البحث النفسي الجامعي في الجزائر: عرض نقدي لعينة من بحوث الدكتوراه والماجستير في علم النفس.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص البحث النفسي في الجزائر من خلال 05 أطروحات للدكتوراه و 25 رسالة ماجستير التي أجيزت بقسمي علم النفس بجامعتي قسنطينة و باتنة بين عامي 1995 و 2003.

وقد تبين للباحث بعد قيامه بعرض نقدي لعينة من هذه البحوث بأنها تتسم بجملة من الخصائص حصرها في ما يلي:

-طغيان الكيف على الكم.

-عيادي أكثر منه سيكومتري.

-تجنب المتغيرات السيكولوجية.

-الضعف في تحليل المتغيرات علميا يؤدي الضعف المنهجي.

-الاكتفاء بالبحوث الأساسية وتجنب البحوث التطبيقية ومناهج البحث.

وتوصل إلى أن البحث العلمي في علم النفس نشاط هادف يسعى إلى تطوير المعرفة السلوكية نظريا وتطبيقيا ومنهجيا كما ألح على ضرورة تعديل ما هو قائم بالإضافة إلى ممارسات تطبيقية عن طريق الدراسات النقدية .

7.2) **دراسة بشير معمرية (2007)** : معايير استعمال الأساليب الإحصائية في البحوث النفسية.

أظهرت هذه الدراسة أهمية استعمال الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات في البحوث النفسية والتربوية، كما تمت الإشارة إلى دور الإحصاء في مجال ممارسة البحث العلمي في شتى العلوم والتخصصات ودوره في معالجة بيانات البحوث وإضفاء الطابع العلمي عليها، ثم تم التركيز على معايير وشروط استعمال الأساليب الإحصائية الاستدلالية ضمن أربعة معايير هي:مستويات القياس،طبيعة العينات وعلاقتها بالمجتمع، طبيعة المتغيرات و قوة الاختبار الإحصائي.

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في :

-ضرورة إعطاء أهمية للإحصاء بصفته أحد فنون البحث العلمي.

-العمل على تكوين باحثين في استعمال الإحصاء منذ مرحلة الدراسة الجامعية الأولى.

-لفت انتباه الأساتذة المشرفين إلى توخي الجدية في متابعة وتكوين الباحثين المبتدئين.

-التدريب على عرض ومناقشة البحوث.

7.3) **دراسة عبد اللطيف الرائقي (2012)** : نقد رسالة ماجستير موسومة بمعوقات التدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة .

يشير ناقد هذه الرسالة بعد وقوفه على مشكلة الدراسة، منهج الدراسة والعينة والأداة وتحليل النتائج إلى جملة من الجوانب الإيجابية ذكر منها:

1-اشتملت أسئلة البحث جميع متغيرات البحث، وتحقق من صدق ذلك وقام بإجراء دراسة استطلاعية.

2-وضوح مصطلحات البحث واعتماده فيه على مراجع أصلية.

3-استخدام الطريقة الوصفية الملائمة للبحث.

4-حدد الباحث مصادر بناء الأداة.

5-عرض نتائج البحث وفقا لأسئلته عرضا دقيقا وواضحا.

6-نتائج البحث مرتبطة ارتباطا وثيقا بالإطار النظري الذي استند عليه الباحث.

أما الجوانب السلبية فحصرها في ما يلي:

1-طول المقدمة التي أسهب فيها الباحث بذكر بعض الدراسات السابقة التي يمكن عرضها في فصل لاحق.

2-توسع في مصطلحات الدراسة ولو اكتفى بما يحتاج إلى بيان لكان أولى.

3-لم يحدد الباحث من قام بالتطبيق على العينة المستهدفة.

4-لم يحدد المدة الزمنية التي استغرقها التطبيق النهائي لأدوات البحث.

تمت مناقشة البحث ولكن ليس بالصورة التحليلية التفصيلية المطلوبة، ومقارنة الباحث بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.

7.4) **دراسة موسى بن إبراهيم حريزي وصبرينة غربي (2013)** : دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية.

هدفت هذه الدراسة إلى توعية الباحثين بأن مناهج البحث بجميع أشكالها وأنواعها إلا وتتضمن سلبيات يجب فيها مراعاة شروطها العلمية بدقة لكي تصبح النتائج العلمية دقيقة، كما أنها تتضمن

إيجابيات لها دورها في التقدم والتطور العلمي والاجتماعي والتربوي، ولا نجد في البحوث العلمية ما هو خال من سلبيات، إلا أن درجاتها تختلف ولكن البحث الدقيق يكمن في المشاكل المادية والكيميائية والفيزيائية والعلوم الطبيعية وما شابه ذلك.

وخلصت الدراسة إلى أن نقطة الضعف في البحوث النفسية تكمن في الاستقراء ،طبيعة الإحصاء، وأدوات البحث الداعية إلى ذلك حيث أن الخطأ فيها أو في إحداها يؤدي إلى تحليل خاطئ وتفسير فارغ لا معنى له، وتبقى المشكلة قائمة تدور في فلك المعاناة.

7.5)**دراسة أنول باتشيرجي (2014)** : بحوث العلوم الاجتماعية من حيث المبادئ والمناهج والممارسات.

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء نظرة عامة على عملية البحث العلمي والوقوف على بعض الأخطاء الشائعة في الأبحاث وتحديد كيفية صياغة الأسئلة كما احتوت الدراسة بحوث دراسة الحالة واعتبارها الوسيلة التي من خلالها دراسة ظاهرة ما بشكل مكثف على مدار الزمن داخل بيئتها الطبيعية في موقع واحد أو عدد قليل من المواقع أين يمكن توظيف مجموعة متعددة من الوسائل الخاصة بجمع البيانات مثل إجراء المقابلات أو الملاحظات أو المستندات المسجلة مسبقا كذلك البيانات الثانوية، بالإضافة إلى الاستنتاجات التي تدور حول الظاهرة المبحوثة تميل إلى أن تكون غنية ومفصلة وسياقية .

توصل المؤلف بأن بحث دراسة الحالة يحتوي على العديد من نقاط القوة الفريدة من نوعها أكثر من الوسائل البحثية الأخرى المنافسة مثل إجراء التجارب البحث المسحي وحصرها في:

1-يمكن استخدام دراسة الحالة إما لغرض بناء نظرية أو لغرض اختبار نظرية، في حين يقتصر استخدام الأساليب الوضعية على اختبار النظرية فقط.

2-يمكن تعديل أسئلة البحث أثناء عملية البحث إذا كانت الأسئلة الأصلية أقل ارتباطا بالموضوع أو أقل وضوحا.

3-يمكن أن تساعد دراسة الحالة في استخلاص مزيد من التفسيرات الأكثر غنا والأكثر سياقية الأكثر وضوحا للظاهرة المبحوثة بالمقارنة مع أكثر الأساليب البحثية الأخرى.

4-يمكن دراسة الظاهرة المبحوثة من منظور مجموعة متعددة من المشاركين والقيام باستخدام مستويات متعددة من التحليل.

كما توصل الباحث أيضا في الوقت ذاته بأن دراسة الحالة يحتوي على بعض مواطن الضعف المتأصلة بما أنه لا يتضمن الضبط التجريبي فإن الصلاحية الداخلية للاستدلالات تبقى ضعيفة، كما يرى بأن الباحثون من ذوي الخبرة في المفاهيم والأنماط في البيانات الخاصة بالحالة في الوقت الذي يمكن أن يتجاهل فيه الباحث المبتدئ مثل هذه المفاهيم والأنماط وبالتالي يتم توجيه النقد في معظم الأحيان إلى النتائج لكونها ذاتية وغير موضوعية.

7.6)التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

أبرزت أهمية التدريب على عرض ومناقشة البحوث بطريقة علمية صحيحة قصد الحصول على نتائج دقيقة تجيب على التساؤلات والإشكاليات المطروحة بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الكثير من النقاط التي أفادت بحثنا الحالي وذلك فيما يتصل بتطوير المعرفة السلوكية نظريا وتطبيقيا ومنهجيا، مراعاة الشروط العلمية لمنهجية البحث لكي تصبح النتائج العلمية دقيقة، ضرورة إعطاء أهمية للإحصاء بصفته أحد فنون البحث العلمي، كما لم تتعرض أي منها لموضوع اضطراب الشخصية الهستيرية سواء عن طريق الدراسات النقدية أو الدراسات التحليلية وهذا ما يظهر أهمية الدراسة الحالية، حيث لم تتطرق إلى القيمة العلمية التي تكتسبها الأعمال البحثية إذا ما التزم الباحثين بالضوابط المنهجية الناظمة في بحوثهم.

8- منهج الدراسة وأدواته:

لأغراض انجاز الدراسة وتحقيق أهدافها، اعتمد الطالب على المنهج الوصفي الوثائقي باعتباره المنهج الأصلح لمثل هذه الدراسات.

ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وذلك بجمع البيانات حول مذكرات الماستر كوثائق علمية، وتقويم أطرها النظرية ومناهج انجازها وطرق عرض ومناقشة نتائجها فهو وصفي لأن الباحث يقوم بوصف واقع الظاهرة التي يريد دراستها وصفا دقيقا معتمدا على ما يجمعه من معلومات عن الظاهرة، كيفية كانت أم كمية، ومن عوامل مؤثرة فيها، ووثائقي من خلال الجمع المتأني للوثائق عن مشكلة البحث والقيام بتحليلها تحليلا يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث مع الاستعانة بالقراءة الناقدة والاعتماد على التحليل الوثائقي كأداة للبحث.

الفصل الثاني:الضوابط المنهجية الناظمة لاختيار مشكلة البحث وصياغة الإشكالية

تمهيد

1- **شروط اختيار مشكلة البحث.**

2- **مصادر الحصول على مشكلة و طرق تحديد ها وصياغتها.**

3- **صياغة إشكالية البحث.**

4- **مواصفات ومراحل إعداد إشكالية جيدة للبحث.**

5- **بيان الفرق بين الإشكالية والمشكلة .**

تمهيد

إن التخطيط لأي عمل بحثي يتجلى في مجموعة من الخطوات الإجرائية يضعها الباحث ويتبعها في إنجاز عمله من بدايته إلى نهايته، حيث تعتبر الإشكالية المدخل الذي يحدد مسار تناول موضوع والمنظور الذي ينظر منه الباحث للمشكل المطروح.

و في هذا الفصل سوف نستعرض الإشكالية والمشكلة للوصول في النهاية إن كانت شيء واحد أم أن هناك اختلاف بينهما ومحاولة التعرف على أهم الضوابط الناظمة لكيفية الاختيار والصياغة من خلال الإطلاع على عينة من بحوث الماستر حول موضوع اضطراب الشخصية الهستيرية.

1- **شروط اختيار مشكلة البحث:**

من خلال دراسة لعينة تتكون من 13 مذكرة ماستر تناولت اضطراب الشخصية الهستيرية أنجزت في الفترة مابين(2011-2016) يمكن الكشف عن التزام الطلبة بالشروط المنهجية المتوخاة في اختيار المشكلة البحثية.

الجدول (1) : عناوين المذكرات المنجزة :

عنوان المذكرة	عدد البحوث
الشعور بالوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية	02
أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية	01
اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة	01
طبيعة التوظيف الجسدي لدى الشخصية الهستيرية	02
دراية إكلينيكية لصورة الجسم لدى اضطراب الشخصية الهستيرية	01
التوافق النفسي عند الشخصية الهستيرية	02

الضغط النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية	01
الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية	02
الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية	01
المجـــــــموع	13

يتبين من الجدول رقم (1) أن جميع الموضوعات مهمة جدا ولكنها تفتقد أغلبها أساسا لمشكلات بحثية لكون أن اختيار موضوع البحث في حد ذاته يثير تساؤلات حول ما نريد معرفته، وأن استعراض الأدبيات يمكن أن يفتح منافذ أخرى في هذا الشأن هكذا يصبح موضوع مشكلة بحث عندما نقوم بطرح سؤال أو أسئلة حول هذا الموضوع، تلك الأسئلة التي ينبغي أن نبحث عن إجابات لها في الواقع، إن المعرفة النظرية حول المشكلة المدروسة ستثري موضوع البحث بما تقدمه من مفردات وآفاق لتسيير مشكلة البحث وفهمها.

و لتدقيق مشكلة البحث هناك أربعة أسئلة رئيسية تفيدنا في التعريف لها بأكثر دقة:لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ ما الذي نطمح بلوغه؟ ماذا نعرف لحد الآن؟ أي سؤال نطرح؟ (أنجرس،141،2004-142)

لنأخذ كمثال موضوعين ونطبق عليهما الأسئلة الرئيسية، يتناول الموضوع الأول التوافق النفسي عند الشخصية الهستيرية أما الموضوع الثاني فيختلف تماما عن الأول وهو أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية لدينا إذا موضوعين يمكن البحث فيهما،وبالتالي لابد علينا من تحديد مشكلة البحث الناتجة عن كل واحد من هذين الموضوعين بدقة أكثر.

1-أهمية السؤال البحثي:

إن المطلوب منا هو تحديد القصد الذي جعلنا نختار موضوعا دون آخر فاختيار التوافق النفسي يمكن أن يستلهم من الرغبة في معرفة العناصر النفسية، الأسرية والاجتماعية الدالة على درجة الصحة النفسية، أما في ما يتعلق باختيار أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية فقد يكون الموضوع مستلهما من الرغبة في الوصول إلى مساعدة الأسرة في التغلب على الآثار السيئة التي قد تؤدي إلى انهيارها .

بصفة عامة نهتم بالموضوع الثاني لما يحمله من معاني تتصل بالمجتمع الذي نعيش فيه ذلك لأن "القيم تتحكم في البحث العلمي" (Gingras ,1992, 30).

2-الهدف من السؤال البحثي:

يتعلق الأمر هذه المرة بتحديد الهدف من البحث، فيما يخص التوافق النفسي مثلا ربما نكون نسعى للوقوف على الجوانب المحددة للتوافق، أما في ما يخص أثر الصراع العائلي فقد نريد من خلاله تفسير ما الذي يربط بين الصراع الأسري وظهور الاضطراب.

3-تقييم السؤال البحثي :

علينا الآن أن نشرع في تقييم المعلومات حول المشكلة التي جمعناها أساسا من خلال قراءة الأدبيات، كما يمكننا أيضا من الحصول على معلومات من نوع منهجي لكي نكون في مستوى استخلاص ما يمكن أن يكون بحث جيد بالمقارنة بما تم القيام به سابقا مما يسمح بالتدقيق أكثر في مشكلة البحث بحصرها وجعل عملية إنجازها ممكنة.

4-صياغة السؤال البحثي:

نستطيع في الأخير صياغة مشكلة بحثنا في شكل سؤال يمكننا بحصر المشكلة الخاصة بالبحث بدقة ورسم نطاقها والقيام بالتقصي في الواقع، ففي الحالة الأولى يمكن أن يكون السؤال كالتالي: ما هي تأثيرات سوء التوافق النفسي على اضطراب الشخصية الهستيرية؟ أما في الحالة الثانية فيمكن للسؤال أن يطرح كالآتي:"بماذا تفسر مساهمة الصراع العائلي في ظهور وتكوين الشخصية الهستيرية؟

إن المشكلة في أي بحث علمي خطوة جد مهمة بغيرها لا يمكن اعتبار البحث بحثا علميا، وهي بوجه عام سؤال مطروح يتطلب حلا، وبوجه خاص مسألة علمية أو نظرية لا يوجد لها مباشرة حل مطابق (برو،147،2014).

تعرف المشكلة بأنها ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب،أو أنها :عبارة تستفسر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر توضح للآخرين أهمية موضوع البحث ومجاله ومحتواه ومصطلحاه في مجتمع محدد. (الهادي و قدي، 1996،5)

فالكثير من الطلبة الباحثين يقومون بإنجاز أعمالهم البحثية وهم يعتقدون أن اختيار مشكلة البحث مسألة سهلة بسيطة، فيختار الواحد منهم مشكلة تبدو له أنها تستحق البحث الدراسة، وأنه لا يجد أية صعوبة في تناولها ،ولكنه سرعان ما ينصرف عنها بعد ما يكتشف أنه لا يستطيع السير فيها ولا يحل هذه المشكلة سوى مراعاة عددا من الشروط أهمها القراءة حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها والكتابة فيها، جمع المعلومات الضرورية واللازمة والكافية لدراية المشكلة بكل أبعادها ومن كل جوانبها، حداثة المشكلة، القيمة العلمية للمشكلة، الاهتمام بمشكلة البحث، توفر المصادر والمراجع، توفر الإشراف، الوقت والتكلفة بالإضافة إلى الابتعاد عن المشكلات التي تتصف بالعمومية.

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن المشكلة سؤال أو أكثر يأمل الباحث في تقديم إجابة أو الحل بشكل مباشر في نطاق النموذج النظري الناظم للمشكلة.

2- مصادر الحصول على مشكلة و طرق تحديد ها وصياغة:

فمن خلال التأمل في موضوعات الأعمال البحثية المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية نجدها كثيرة المتغيرات، ففي إحدى المذكرات: ماذا يقصد الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية؟ هل المراد به اكتشاف آثر الصراع العائلي في تكوين الشخصية الهستيرية؟ أم المراد به تأثير بعض أنواع الصراع الظاهري في ظهور محكات محددة لاضطراب الشخصية الهستيرية؟ إن هذا الموضوع يحسن تعديل صياغته بطريقة أكثر تحديدا حتى يمكن دراسته بشكل علمي أدق وذلك مثل:أثر الصراع العائلي في ظهور السلوك التمثيلي والتقلب الانفعالي لدى اضطراب الشخصية الهستيرية .

في مذكرة ثانية بعنوان التوافق النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية العوامل المؤثرة في عملية التوافق النفسي عديدة ومتنوعة ودراسة هذا الموضوع تفوق طاقة الباحث مهما كان متمرسا، ولهذا يمكن تناول جزء من هذا الموقف الكلي مثل دراسة أبرز المعايير المستخدمة للكشف عن التوافق

النفسي لدى اضطراب الشخصية، حتى يكون بذلك أكثر تحديدا، وهنا يمكن تحديد المشكل كالتالي: ما هي العوامل الأساسية المحددة لمعايير التوافق النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية؟

في مذكرات أخرى متعددة الجوانب والمتغيرات كما أن مفرداتها غير محددة فمثلا الألفاظ الواردة فيها غير محددة المدلول، فماذا تعني صورة الجسم؟ وماذا يقصد طبيعة التوظيف الجسدي؟ ولهذا لابد من تحديد المصطلحات بطريقة تجعلها قابلة للقياس وحتى لا يقع الباحث في خطأ استخدام مصطلح بمعنيين مختلفين.

إنه من المسلمات أن يكون لكل رسالة علمية مشكلة معينة يعالجها البحث، ومعلوم أن مرحلة الوصول إلى تلك المشكلة وتحديدها تعتبر من أهم المراحل التي لا تخلو من لصعوبة والحيرة والقلق من جانب الطالب الباحث لأنها تستغرق وقتا أطول مما كان يظنه، والواقع أكد ولا يزال يؤكد أن الطلاب الذين يتسرعون في اختيار موضوعات البحث كثيرا ما يغيرون موضوعات البحث أكثر من مرة ولتفادي ذلك لابد على الباحث أن يتعرف على المصادر التي تنمي لديه الحساسية وحب الاستطلاع والرغبة المستمرة في زيادة معلوماته وخبراته بالمشكلات المختلفة.(عادل و يوسف،130،2002)

وتشمل أهم هذه المصادر ما يلي:

التخصص العلمي، البرامج الدراسية المقررة، الخبرة العلمية، الدراسة المسحية للدراسات والبحوث السابقة الجارية، القراءة الناقدة للكتب العلمية وكتب الثقافة العامة.

تحدد المشكلة في نطاق النموذج النظري المستوعب للمشكلة ومن ثم يصبح الربط بين العوامل المؤدية إليها أول الشروط لإثباتها علميا، وهذا من أجل حفظ الباحث نفسه من الوقوع في الارتجال والخلط بين أفكاره المسبقة والوقائع الفعلية، والسماح له اختيار الألفاظ والمصطلحات والأسئلة المعبرة بدقة عن مضمون المشكلة، بحيث لا تكون متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة للغاية يصعب تناولها والبحث فيها. (جابر و كاظم ،1978، 63)

المهم أن تحديد المشكلة وصياغتها مرهون بخبرة الباحث ومهارته وكفائته العلمية ويمكن أن تحدد المشكلة أو تصاغ في عبارات تقريرية أو في شكل سؤال أو أكثر يهدف البحث إلى الإجابة عليه، وعلى العموم يمكن تلخيص الخطوات الإجرائية في تحديد وصياغة المشكلة في أربع

خطوات يمكن الاسترشاد بها من قبل الباحثين وخاصة المبتدئين عند قيامهم بأي بحث وخذه الخطوات هي:

1-التأكد الكامل من قبل الباحث على أن المشكلة المختارة واضحة تماما في ذهنه.

2-صياغة المشكلة في صورة سؤال أو أكثر يحتاج إلى إجابة محددة .

3-تحديد وتعريف المصطلحات المستعملة في صياغة المشكلة بدقة ووضوح خاصة تلك التي تحتمل وجود لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين.

4-تبيان حدود المشكلة مع وجوب حذف جميع الجوانب والعوامل الهامشية أو التي لا تتوفر فيها المادة العلمية الكافية.

3-**صياغة إشكالية البحث:**

الجدول (02): كيفية صياغة الإشكالية لعينة الدراسة :

إشكالية الدراسة	طريقة صياغة الإشكالية	
	الإقرار	السؤال المباشر
ما طبيعة الشعور بالوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية؟		x
كيف يؤثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية؟		x
هل يعتبر اضطراب الشخصية الهستيرية أحد اضطرابات الشخصية لدى اليتيمة المراهقة؟		x
ما طبيعة التوظيف الجسدي لدى الشخصية الهستيرية؟		x
كيف تتأثر الصورة الجسمية لدى اضطراب الشخصية الهستيرية؟		x
هل تعاني الشخصية الهستيرية من سوء التوافق النفسي ؟		x

هل تعاني اضطراب الشخصية الهستيرية من ضغط النفسي مرتفع؟		x
فيما تتجسد الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية؟		x
هل لصراع العائلي تأثير في ظهور اضطراب الشخصية الهستيرية؟		x

إن الملاحظ على هذه الصياغات يدرك أن جميعها آتت على شكل صيغ استفهامية في صورة أسئلة معزولة لا تعكس الغموض الذي ينبغي اكتشافه وكان من الممكن صياغتها على شكل جملة أو عبارة بصيغ الإقرار أين يتم الربط بين المتغيرات وبشكل محايد دون التدخل في مستوى ونسبة تأثير أي منهما على الآخر، فالصياغة الإجرائية لإشكالية إحدى المذكرات كان يمكن طرحها على النحو يحمل في طياته وجود علاقة بين اليتيمة المراهقة واضطراب الشخصية الهستيرية أو بين الاضطرابات التحولية واضطراب الشخصية الهستيرية"

تعتبر الإشكالية سؤال علمي يحتاج لمعالجة، وهي نص مختصر تتم صياغته على شكل سؤال يحتوي على مشكلة بحثية، و يمكن تعريفها بأنّها صياغة على شكل سؤال لمجموعة علاقات قائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة محددة. (شروخ،170،2003)

كما أشار "موريس أنجرس" بأنّها عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمّن إمكانية التقصّي البحث بهدف الوصول لإجابة محددة، كما عرفت أيضاً "بأنّها مجموعة أسئلة يطرحها الملاحظ العلمي حول ظاهرة ما، تحتاج إلى إجابة منطقية قابلة للمراقبة، وتمنح إمكانيات القيام بعمليات منظمة حسب السلوكيات التي تبديها الظاهرة أو المسار الذي تأخذه.

وعلى ضوء التوضيحات السابقة وبعد اختيار المشكلة وتحديدها بدقة يأتي دور صياغة الإشكالية، حيث لا يكفي مجرد الإحساس بالمشكلة والحديث عنها ،بل يمكن صياغتها بطرق مختلفة وأهمها :

أ-**صيغة الإقرار**: يجب أن تصاغ على شكل جملة أو عبارة تبدو على شكل عنوان يقوم بالربط بين المتغيرات وبشكل محايد دون التدخل في مستوى ونسبة تأثير أي منهما على الآخر.

ب-**صيغة سؤال مباشر**:وهي صيغة استفهامية مباشرة على شكل سؤال تتطلب الإجابة عليها وبأسلوب علمي.

4- **مواصفات ومراحل إعداد إشكالية جيدة للبحث:**

يتبين من الجدول رقم (02) بأن إعداد الإشكالية في موضوع الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية جاءت على شكل سؤال يبدو متشعبا وغير واضح في الوقت ذاته، فعن أي آثار نتكلم؟ نفسية، اجتماعية، انفعالية ، عقلية، وعن أي محك من محكات الشخصية الهستيرية ؟

كما يتبين أيضا أن طرح الإشكالية تم بنفس الشكل من خلال التساؤل عن فيما تتجسد الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية لكون أن آليات تفسير الأعراض التحولية مختلفة، بحيث كان من المفيد الانطلاق من إحدى الآليات، للبحث عن أسبابها وتشخيصها الناجع لها انطلاقا من إحدى النظريات التي تناول الاضطرابات التحولية، ثم البحث عن فيما تتجسد هذه الاضطرابات عند الشخصية الهستيرية.

إن الإشكالية التي يختار الباحث معالجتها تعتبر عاملا يؤثر على كل صيرورة البحث، وعليها يتوقف نجاح البحث في جزئه الأكبر، ذلك أنها تضع الباحث منذ البداية أمام رهانات الموضوع.(// www.ses.ac.aix:http)

يرى Andrée(1995) أن اختيار إشكالية البحث ليس بالأمر السهل كما يبدو للوهلة الأولى، بل الأكيد أن تقييم البحث بعد الانتهاء منه والحكم على مدى ثرائه أسهل بكثير من مباشرة البحث والبدء فيه لكون تساؤل البحث ينتقل من العام إلى الخاص، ومن المجهول إلى المعلوم، و من الأفكار العامة إلى المفاهيم المحددة، والمنطلق في

ذلك هو جمع الباحث كل ما يمكنه جمعه حول الموضوع، ثم يبدأ في استبعاد المعلومات التي يحكم بعدم ملائمتها لبحثه مما يستلزم البدء في تضييق مجال البحث.(بلعور و بن سانية،40،2009)

إن صياغة إشكالية جيدة تتحكم فيه مجموعة من الضوابط تتجلى في استعمال عبارات لغوية بسيطة ودقيقة في آن واحد، وتعبر عن المشكلة تعبيرا واضحا يحيط بأبعادها، ويتسم في الوقت ذاته بالموضوعية والقابلية للقياس، تتصف بالمواصفات التالية:

1-صفة الوضوح والدقة(**la clarté**):يجب أن لا تكون مبهمة وغير عملية.

2-صفة الواقعية(**la faisabilité**):وهي تتعلق بإمكانية إنجاز البحث بالأخذ بعين الاعتبار قدرات الطالب والموارد المتاحة لديه لمعالجة الموضوع، والوقت المتوفر تفاديا لكل ما قد يواجهه الباحث ويضطر إلى التوقف عن العمل البحثي.

3-صفة النجاعة(**la pertinence**):لا يصح للباحث أن ينطلق في وضع إشكالية بناءا على أحكام مسبقة بغية تأكيدها، كما عليه أن يدرك وهو بصدد صياغته للإشكالية أن المشاكل كثيرا ما تتشابك وتتعقد وتختلط بالظواهر العامة Campenhoudt et Raymon ,29,30 ,28 ,2011),)

إن إعداد إشكالية البحث بشكل عام يمر بثلاث مراحل كبرى وهي:

أ-**إيجاد سؤال عام للبحث**:من خلال استعراض الأدبيات، واستشراف المعارف حول الموضوع المختار بالمطالعة المنظمة، الرجوع إلى التجربة الشخصية المعاشة والملاحظة في الحياة اليومية بمختلف ميادينها ،كما يمكن استقاء المشكلة البحث من الباحث نفسه في بعض الأحيان، كما تعتبر الرغبة الشخصية والفائدة أيضا معياران حاسمان في انتقاء الموضوع .

ب- **تحليل السؤال العام**:وتعني هذه الخطوة تحصيل نظرة عامة على المعطيات المتوفرة حول السؤال العام بعبارة أخرى ويستدعي تحليل السؤال العام القيام بأربعة عمليات أساسية تبدأ بفحص السؤال العام بالأسئلة النوعية،تم تشخيص المتغيرات والعلاقات، وبعدها الانتقال إلى تنظيم المتغيرات والعلاقات وكمرحلة أخيرة ضبط المفاهيم حتى يقلل من الأخطاء التي يمكن أن تعترض تواصله مع الباحثين الآخرين.

ت-**اختيار سؤال نوعي للبحث:**تستدعي هذه الخطوة أن يستثمر الباحث التحليل الذي قام به من أجل تنظيم قراءة نقدية لما بين يديه من المعطيات للبحث عما إذا كانت التعميمات والتأكيدات المقدمة صحيحة، وهل هناك براهين ملموسة صحيحة ومقبولة، وبعد إيجاد السؤال النوعي لابد من صياغته بطريقة دقيقة بحيث يكون كل لفظ محدد بطريقة موضوعية حتى يمكن ملاحظته وقياسه مع إعطاء قيمة للتحديد الزماني والمكاني.(بلعور و بن سانية، 2009،40)

5-**بيان الفرق بين الإشكالية والمشكلة :**

انطلاقا مما جاء في محتويات هذا الفصل حول الإشكالية والمشكلة يمكن التفريق بينهما في النقاط التالية:

1-الإشكالية إطار نظري عام مبني حول وضع تناقضي في ميدان يؤدي بالضرورة إلى الملاحظة والمنطق قصد الوصول إلى العلاقات التي تربط المشكلة بعواملها،بينما المشكلة هي الوصول بتلك الملا حطة إلى تحديد العلاقات بين العوامل المؤدية لها فعلا.

2- المشكلة هي عبارة عن ظاهرة أو مسألة تنتج عن علاقات ومتغيّرات نحاول البحث عن حلٍّ لها، والإشكالية هي عبارة عن طريقة تصورية أو تخمينية يصوغها الباحث من أجل معالجة مسألة أو مشكلة بحثية.

لقد قام الباحث بالإطلاع على الأطر النظرية للبحوث موضوع الدراسة تبين له أن جميع الطلبة استخدموا المشكلة والإشكالية بنفس المعنى وهذا لا يتعارض مع مرتكزات الأعمال البحثية شريطة إضافة شيء جديد في مجال التخصص و الاتسام بالوضوح والدقة وبالجدة والأصالة.

الفصل الثالث:الضوابط الناظمة لتطبيق الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-منهج البحث.

2-العينة من حيث خصائصها وطرق اختيارها.

3-الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وطرق إعدادها و خصائصها السيكومترية.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

5-طرق عرض ومناقشة النتائج.

تمهيد :

بعدما ينتهي الباحث من اختيار المشكلة موضوع الدراسة وتحديدها، وعندما يصوغ فروضها ينتقل لدراسة خطوة أخرى من خطوات البحث العلمي لا تقل أهمية عن سابقتها تتمثل في الإجراءات المنهجية من خلال عناصرها الفرعية مثل: منهج البحث، العينة من حيث خصائصها وطرق اختيارها، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وطرق إعدادها وخصائصها السيكومترية، الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات و طرق عرض ومناقشة النتائج .

وفي هذا الفصل ومن خلال معالجة بعض الأعمال البحثية المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية سوف نحاول الكشف عن مدى تقيد والتزام الطلبة بالضوابط الناظمة لتطبيق هذه الإجراءات المنهجية .

1- منهج البحث:

جدول (03) : المناهج المتبعة في إعداد الأعمال البحثية:

عنوان المذكرة	المنهج المتبع
الشعور بالوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية	الإكلينيكي
أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية	العيادي
اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة	دراسة الحالة
طبيعة التوظيف الجسدي لدى الشخصية الهستيرية	الإكلينيكي
دراية إكلينيكية لصورة الجسم لدى اضطراب الشخصية الهستيرية	العيادي
التوافق النفسي عند الشخصية الهستيرية	دراسة الحالة
الضغط النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية	العيادي
الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية	العيادي
الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية	العيادي الوصفي

يتبين من الجدول رقم (03) أن أحد الطلبة قام بإجراء دراسة إكلينيكية لصورة الجسم لدى اضطراب الشخصية الهستيرية لحالة بمركز معالجة الإدمان معتمدا على المنهج العيادي باعتباره منهج دراسة الحالة أين تم تعريفه على أنه دراسة مركزة وعميقة للحالة الفردية بالاستناد على المقابلات والملاحظات والاختبارات النفسية ومحك اضطراب الشخصية الهستيرية .

كما تمت الاستعانة أيضا في دراسة تناولت أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية بالمنهج العيادي بطريقة دراسة الحالة لكونها أداة رئيسية تعين الأخصائي النفسي على تشخيص وفهم حالة وعلاقته بالبيئة وتم التنويه إلى المقصود بالحالة أنها جميع المعلومات المفصلة والشاملة والتي تجمع عن الفرد المراد دراسته في الحاضر والماضي.

وفي دراسة أخرى تناولت الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية أعتبر بأن المنهج العيادي هو المنهج الوحيد الذي يدرس السلوك الإنساني المباشر الملاحظ أو الكامن في جوانب شخصية المفحوص، لأنه يضم مجموعة من الأدوات ذات صلة بالجانب التجريبي للدراسة كالملاحظة، المقابلة، و دراسة الحالة.

كما أشير في دراسة أخرى بأن السبب في استخدم منهج دراسة الحالة باعتباره الطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الإكلينيكي، وهي أساسا استطلاعية في منهجها والمناسبة للتعرف بصورة دقيقة على اضطراب الشخصية الهستيرية لدى الحالات الفردية وعن أساليبها وأعراضها المختلفة، وعن تقابلها مع ما ذكر في التصنيفات العالمية أو في الطب العقلي وتتبع مسار الحالة عبر مراحل النمو المختلفة، والتعرف على الأسباب المؤدية للاضطراب وتأثيره على التوافق النفسي الداخلي.

إن المنهج بمعناه الفني العلمي الصحيح الدقيق يقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود، أو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، إما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها.(بدوي ،7،1977)

اختلف العلماء و الباحثون في تحديد أنواع المناهج وتصنيفاتها حتى في العلم الواحد، فهناك من يصنفها حسب الطرائق التي يتبعها العقل في تفكيره إلى المنهج الاستقرائي،المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي ومنهج التركيب والتحليل، وهناك من يصنفها حسب نوع العمليات العقلية التي توجهها أو تسير على أساسها إلى المنهج الاستدلالي، المنهج الاستقرائي والمنهج الإسترادادي، كما صنفت حسب أسلوب الإجراء واهم الوسائل والأدوات التي يستخدمها الباحث في موضوع ما، وهنا نجد العديد من المناهج نذكر منها المنهج التجريبي، منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي. (عبد الباسط ،365،1971)

اعتبر بأن منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يقوم فيه الباحث بدراسة حالة ما، سواء فردا أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمعا كاملا، من جميع جوانبها في تاريخها وتطورها من أجل الكشف عن العلاقات السببية بين أجزائها. (بدر،237،1977)

لقد اطلع الباحث على عينة من المذكرات وتبدى له بأنه أصبح لزاما قبل اختيار أي منهج الالتزام بمجموعة من المعايير نذكر منها:

- تحديد مشكلة البحث إن كانت تتعلق بالماضي أم الحاضر أم المستقبل .
- ذكر مكان إنجاز البحث.
- توضيح إن كان الهدف من البحث يقف عند حد الوصف أو يتجاوزه إلى التفسير والتعليل ومعرفة الأسباب المؤثرة في الظاهرة المدروسة. (العساف،91،2002)

2 – العينة من حيث خصائصها وطرق اختيارها:

العينة تعتبر جزء من الكل، على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. (العساف، 97،2002)

و من بين الخطوات الأساسية لتصميم العينة :

- ينبغي تحديد طبيعة الموضوع الذي هو قيد الدراسة والتأكد من صلاحيته للمعاينة.
- تحديد المشكلة من خلال تعريف موضوع الدراسة تعريفا واضحا ودقيقا حتى نتمكن ما إذا كان بحاجة إلى طريقة المعاينة لجمع المعلومات اللازمة له.
- تحديد المجتمع المراد دراسته لمعرفة العناصر المتداخلة فيه

ومن خلال استعراض الباحث لبعض المذكرات المتناولة لاضطراب الشخصية لهستيرية اتضح له أن جل الطلبة ونظرا لطبيعة المنهج المعتمد اكتفوا بدراسات عيادية لحالة أو حالتين من خلال الاتصال بطريقة قصدية، حيث استغلت إحدى الطالبات وظيفتها بصفتها مربية بروضة الأطفال لاختيار الحالة، وفي دراسة أخرى تم اختيار الحالة لكون الطالب يعمل نفساني بالمركز الوسيط للصحة العقلية التابع للصحة الجوارية.

تبين للباحث أن جميع الحالات تم التعرف عليهم إما بطريقة مسبقة، وإما من خلال الوساطة، أو عن طريق الوظيفة.

3– الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وطرق إعدادها وخصائصها السيكومترية:

أشير إلى أن الأداة كلمة تستعمل لوصف إجراءات أو عمليات معينة لغرض محدد، كما أنها كيان يستخدم لربط بين متغيرين أو أكثر لإعطاء فعالية اكبر لتأثير متغير

في آخر، ومن ثم يمكن تعريفها بأنها كل وسيلة تكشف عن بيانات كمية أو كيفية الهدف منها اختبار صحة الفروض أو خطئها، أو الإجابة على الأسئلة المطروحة في البحث.(برو، 2004، 99)

إن اعتماد الباحثين على الأساليب الإكلينيكية القائمة على أساس المنهج العيادي أو ما يسمى بدراسة الحالة، يؤدي إلى السعي بالإحاطة التامة بظروف حياة الفرد وكذلك مختلف العوامل المؤثرة في سلوكه وتكيفه العام،والاستعانة بهذا المنهج تستدعي بعض التقنيات من أجل التوصل إلى نتائج موضوعية، ومن بين هذه التقنيات:الملاحظة العيادية،المقابلة والاختبارات النفسية.

1-3 الملاحظة:

بعد اطلاع الباحث على الإجراءات المنهجية لمجموعة من الأعمال البحثية المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية تجلى له أن تم استخدام الملاحظة العيادية لاعتبارها وسيلة يعتمدها النفساني لتناول عدة جوانب من الشخصية منها المظهر الجسماني كالملبس، الكلام، الاستجابات والانفعالات، واتصافها بالموضوعية لكي لا ترتبط بشخصية النفساني ولا بحالته الراهنة، لم يتم الإشارة إلى نوع الملاحظة المستعملة في أغلب الدراسات، كما تم تبرير الاعتماد على الملاحظة لاعتبارها أسلوبا مكملا لكل من المقابلات والاختبارات والاستعانة بها في معايشة موضوع الدراسة قصد تمكين الباحث من تسجيل العديد من السلوكيات الصادرة من الحالة والتي يمكن أن تمد بالكثير مما لا يمكن استخلاصه من المقابلات ،كما ذهب طالب آخر إلى انه ذهب استخدام الملاحظة بهدف جمع المعلومات والتعرف على المشكلات النفسية من خلال مراقبة السلوك وتسجيل كل ما يشاهده، كما أنها جد مهمة في دراسة الحالة ويتم من خلالها استكشاف سلوكيات الحالة.

كما تم الاستعانة بالملاحظة البسيطة لملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروف طبيعتها دون إخضاعها للضغط العصبي في دراسة الضغط النفسي لدى اضطراب الشخصية الهستيرية.

تعد الملاحظة من أقدم الطرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما كما أنها تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي ،تعني الملاحظة بمعناها البسيط الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها، وتعرف أيضا على أنها عملية مراقبة، مشاهدة لسلوك

الظاهرات والمشكلات والإحداث ومكوناته المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف،بقصد التفسير وتحديد العلاقات بين المتغيرات،و التنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاتها.(العواملة،130،1995)

ويمكن تقسيم الملاحظة إلى أنواع من أهمها :

أولا: من حيث طبيعتها إلى **الملاحظة البسيطة غير مضبوطة** وهي تتضمن صورا بسيطة من المشاهدة والاستماع بحيث يقوم الملاحظ فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروف الطبيعة دون إخضاعها للضبط العلمي، و**الملاحظة** العلمية المنظمة التي تتم في ظروف مخطط لها ومضبوطة ضبطا علميا دقيقا.

ثانيا: من حيث القائمين على الملاحظة هناك **الملاحظة الفردية** التي يقوم بها شخص واحد، و **الملاحظة الجماعية** التي يقوم بها أكثر من شخص واحد.

ثالثا:من حيث ميدان الملاحظة هناك **الملاحظة في الطبيعة** تستعمل في العلوم الطبيعية كما تستعمل في العلوم السلوكية، **الملاحظة في المختبر** ويقصد بها التجريب من حيث ضبط المتغيرات المحيطة بالمتغير موضوع البحث **و الملاحظة في العيادة** هي طريقة يلجأ إليها المعالجون النفسيون والمرشدون التربويون بهدف التشخيص والعلاج. (ملحم،262،2001)

رابعا:وفقا لدور الملاحظ فيمكن تقسيمها إلى **ملاحظة بدون مشاركة** أين يلعب الملاحظ دور المتفرج أو المراقب بالنسبة للظاهرة أو الحدث موضوع البحث و**الملاحظة بالمشاركة** حين يعيش الباحث الحدث نفسه ويكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها. (عبيدات وآخرون ،146،1989)

و من أهم الأمور التي لها دور في تقليل عيوب الملاحظة وفي نقلها إلى المستوى الذي يجعلها أداة مناسبة لجمع المعلومات، تطبيق خطوات إجرائها تطبيقا دقيقا والالتزام بها مرتبة كما يلي :

1- تحديد الأهداف التي يأمل تحقيقها أثناء ملاحظته وصياغتها على شكل أسئلة أو فروض تتناول جانبا أو أكثر من مشكلة البحث.

2- تحديد الوحدة السلوكية حتى لا يتشتت انتباه الملاحظ بين أنماط سلوكية معينة، منه ما له صلة بموضوعه ومنها ما ليس له صلة.

3- تحديد الغرض من الملاحظة لكونها تجرى إما لوصف الواقع الملاحظ، وإما القيام بعملية التحليل وذلك عندما يحاول الملاحظ الربط بين السلوك الظاهر ومؤثر آخر، وإما لغرض التقويم لمعرفة قيمة السلوك والحكم عليه طبقا لمقياس التقدير.

4-العمل على تصميم استمارة الملاحظة تبعا لاختلاف الغرض من الملاحظة.

5-التدريب الملاحظ على إجراء الملاحظة في مواقف ومجالات مشابهة للموقف الذي سوف يجري فيه الملاحظة فعلا قبل نزوله إلى الميدان.

6- إجراء الملاحظة الحقيقية وتسجيل المعلومات حيث يبدأ الملاحظ بتطبيق ما خطط لتطبيقه بعد أن يتأكد من قدرته هو، وصلاحية الاستمارة التي صممها، أو الجدول الذي اختاره. (العساف،2002، 422)

يبين الباحثان(Rummel et Ballaine, 1963) الاعتبارات الرئيسية التي لابد من أخذها بعين الاعتبار من أجل الحصول على بيانات مفيدة عند استخدام أداة الملاحظة في جمع البيانات و أوجزوها في :

- ضرورة الحصول على معلومات مسبقة عن الشيء الذي يراد مشاهدته.
- اختبار الأهداف العامة والمحددة التي تحتاج إلى البحث.
- اعتماد طريقة محددة لتسجيل النتائج.
- تحري الموضوعية في الملاحظة والابتعاد عن العواطف الشخصية التي قد تؤثر على نوعية وكيفية الحكم على سلوك الشخص.
- تسجيل البيانات بشكل وصفي ومن ثم تدوين بعض التفسيرات لها في نفس وقت حدوثها.
- استخدام الوسائل التقنية خلال الملاحظة مثل القوائم، مقاييس التقدير، السجلات النفسية، جداول المشاركة البيانية والتدريب عليها.

عنوان المذكرة	نوع المقابلة	عدد المقابلات	مكان الإجراء
الشعور بالوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية	النصف موجهة	05	الهلال الأحمر الجزائر بسعيدة
أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية	المقابلة العيادية	04	مركز الوسيط للصحة الجوارية
اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة	المقابلة العيادية	05	منزل الحالة
طبيعة التوظيف الجسدي لدى الشخصية الهستيرية	النصف الحرة	05	مركز وسيط للصحة العقلية
دراية إكلينيكية لصورة الجسم لدى اضطراب الشخصية الهستيرية	غير موجهة	04	مكتب الأخصائية بمركز الإدمان
التوافق النفسي عند الشخصية الهستيرية	المقابلة الموجهة	05	مكتب الأخصائية بمركز الإدمان
الضغط النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية	المقابلة العيادية	04	مكتب الأخصائي بروضة الأطفال
الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية	فردية موجهة	05	عدم ذكر مكان إجراء المقابلة
الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية	غير موجهة	04	مصلحة الأمراض النفسية والعقلية

2-3- المقابلة:

جدول (04): عدد و نوع ومكان إجراء المقابلات العيادية:

يتبين من الجدول رقم (04) بأنه لم يتم

تحديد نوع المقابلة المستعملة في اغلب الأعمال البحثية وإنما الاكتفاء إما بذكر المقابلة العيادية، وإما الإشارة في بعض الدراسات إلى المقابلة الفردية الموجهة أو المقابلة غير موجهة، كما استعملت المقابلة مع أقرباء المريض بحيث يؤدي أهل المريض دورا بارزا في جمع البيانات وتقييم الحالة وتشخيصها في دراسة تناولت اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة، أين تم إجراء المقابلة مع جدة و والدة الحالة دون أي عناء لمعرفة مشاعرهما اتجاه ابنتهما.

يمكن القول بأنه يفترض على الطالب أن يقوم بتسجيل الوقائع والمعلومات التي يحصل عليها من الحالة وذلك بعد التأكد من صحتها،وان يراعي مجموعة من الضوابط عند قيامه بتسجيل المعلومات كعدم الاستغراق في الكتابة والتسجيل تفاديا لإرباك الحالة، استخدام نماذج متعددة الاستجابات وبمقاييس تقدير مختلفة، لا يجوز ترك التسجيل حتى نهاية المقابلة، كما أن استخدام أجهزة التسجيل الصوتي يعطي دقة وموضوعية أكثر في جمع البيانات آو المعلومات شريطة تقبل الحالة لذلك.(ملحم، 2001،273)

يشير الباحثون (Merton et al ,1976) إلى عدد من الأخطاء التي قد يرتكبها الأخصائيون النفسانيون عند تدوينهم للمقابلات ومن أهمها:

- إذا أخفق الشخص الذي أجرى المقابلة في التعرف على، أو قلل من الأهمية، أو أهمل حادثة فانه يرتكب خطا الإثبات.
- إذا حذف حقيقة جوهرية أو تعبيرا أو تجربة ما فانه قد يرتكب خطا الحذف.
- إذا ضخم أو طور الأخصائي النفسي إجابة الشخص قد يرتكب خطأ الإضافة.
- إذا نسي كلمات الشخص الذي قابله واستبدلها بكلمات قد يكون لها دلالات مغايرة لما قصده المستجيب قد يكون ارتكب خطأ الاستبدال.

إذا لم يتذكر الأخصائي النفسي تسلسل الأحداث أو ارتباط الحقائق بعضها مع بعض فانه يرتكب خطأ التبديل.

تعتبر المقابلة علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه في جو نفسي امن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات لحل المشكلة. (زهران،166،1980)

كما عرفت بأنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما، وهو القائم

بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول أرائه ومعتقداته.(عبد الباسط ،1982،388)

ويؤكد الباحثون بان المقابلة أصبحت في عصرنا أداة بارزة من أدوات البحث العلمي وظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة، و في مجال التشخيص والعلاج النفسي وقد تأثرت بعاملي: المقابلة الإكلينيكية و القياس السيكولوجي.

ويرى المختصون في المجال النفسي بان المقابلة يجب أن ترتكز على عطاء فني وثقة متبادلة بين الاختصاصي والعميل (المستجيب) ويسودها روح الصدق والأمانة والمودة، وعلى الاختصاصي إبراز مشاعره في المقابلة لا سيما في الحالات التي تستدعي تعاطفا مع العميل تاركا له حرية التعبير، وبهذا فإن أهمية المقابلة تكمن في جمع البيانات والفهم المتكامل لشخصية المستجيب أيا كان هدف المقابلة تشخيصيا كان أم إرشاديا كان أم استطلاعيا، وكان قد أشار عدد من الباحثين إلى تقسيمات متباينة لأنواع المقابلة أهمها:

أولا– من حيث عدد العملاء المقابلين يمكن تقسيمها إلى المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية.

ثانيا– وفقا لنوع الأسئلة التي تطرح فيها ودرجة الحرية التي تعطى للمستجيب إلى المقابلة المغلقة، المقابلة المفتوحة والمقابلة المغلقة–المفتوحة.

ثالثا:من حيث غرض المقابلة في الميدان الإكلينيكي إلى مقابلة الالتحاق بالعلاج أو المؤسسة تهدف إلى تحديد حالة المريض بصفة مبدئية وإمكانية قبوله أو تحويله إلى جهة أخرى، مقابلة الفرز والتشخيص المبدئي، مقابلة البحث الاجتماعي والنفسي للحالة، مقابلة ما بعد وما قبل الاختبارات النفسية، لمقابلة الممهدة للعلاج النفسي والمقابلة مع أقرباء المريض وأصدقائه بحيث يؤدي أهل المريض وأقرباؤه وأصدقاؤه دورا بارزا في جمع البيانات.

رابعا:من حيث الغرض من المقابلة في ميدان التفاعلات الاجتماعية السوية إلى المقابلة الاستطلاعية(المسحية)، المقابلة التشخيصية، المقابلة العلاجية و المقابلة الاستشارية .

خامسا:من حيث طبيعة الأسئلة يمكن تقسيمها إلى **المقابلة الحرة** التي تطرح فيها أسئلة غير محددة الإجابة، **المقابلة المقننة** التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، **المقابلة غير المقننة** تتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية، **المقابلة البؤرية** حيث تكون الوظيفة الأساسية للباحث

هو في التركيز الاهتمام على خبرة معينة صادفها الفرد وعلى أثار هذه الخبرة و **المقابلة غير الموجهة** حيث يكون المفحوص أكثر حرية في تعبير عن مشاعره ودوافع سلوكه بدون توجيه معين من الباحث.

3-3:**الاختبارات:**

جدول (05): أنواع المقاييس والاختبارات و المحكات التشخيصية

عنوان المذكرة	الاختبار	المقياس	المحك التشخيصي
الشعور بالوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية	/	الشعور الوحدة UCLA الشخصية "أيزنك"	/
أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية	الإدراك العائلي fat	/	الهستيرية لمحمد حسن غانم وعامر الدرماش
اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة	/	DSM *VI–TR*	/
طبيعة التوظيف الجسدي لدى الشخصية الهستيرية	الروشاخ الشجرة	DSM *VI–TR*	
دراية إكلينيكية لصورة الجسم لدى اضطراب الشخصية الهستيرية	تفهم الموضوع للراشد TAT صورة الجسم	DSM *VI–TR*	الهستيرية لمحمد حسن غانم وعامر الدرماش
التوافق النفسي عند الشخصية الهستيرية	MMPI–2	الهستيريا	/
الضغط النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية	/	الضغوط النفسية	/
الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية	تفهم الموضوع للراشد TAT	DSM *VI–TR*	/
الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية	الإدراك العائلي fat	DSM *VI–TR*	الهستيرية لمحمد حسن غانم وعامر الدرماش

يوضح الجدول رقم (05) أهم الاختبارات والمقاييس المستخدمة في الدراسات العيادية المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية، والعوامل التي تم أخذها بعين الاعتبار، والكيفية التي تم بها توظيف هذه الاختبارات في الكشف عن المشكلات البحثية.

استخدم كل من اختبار تفهم الموضوع للراشد و اختبار صورة الجسم ففي دراسة إكلينيكية لصورة الجسم لكونهما وسيلة من وسائل جمع المعطيات التي يستخدمها الأخصائي النفساني للكشف عن النقاط الأساسية التي لا تظهر من خلال المقابلات العيادية، كما أن الاختبارات النفسية هي اختبارات مقننة تسمح بتحديد سيرة فرد من بين مجموعة من الأفراد خاضعة للاختبارات الهدف منها الحصول على معلومات ذاتية للحالة في وقت قصير .

كما وظف اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية الذي يقيس مجموعة من الخصائص الشخصية مثل هوس المرض والاكتئاب والميول الهستيرية والانحراف النفسي المرضى والذكورة والأنوثة والبارانويا والهبوط النفسي والانفصام في دراسة تناولت الكشف عن التوافق النفسي لدى حالة شخصية هستيرية باستعمال المقياس العام الذي احتوى على 14 مقياسا فرعيا الأربعة الأولى منها تسمى عادة مقاييس الصدق أو الصحة، حيث تكون الدرجة العالية إلى أي من هذه المقاييس بمثابة تقليل من صدق المقاييس العشرة الباقية وتسمى المقاييس الإكلينيكية، كما تم استخدام أيضا مقياس الهستيريا الذي يقيس درجة تشابه الفرد مع المرضى الذين تظهر عليهم أعراض الهستيريا التحولية، كما تم استخدام أيضا مقياس التوافق النفسي العام المتكون من أربعين (40) عبارة تقيس أربعة أبعاد متمثلة في التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري والتوافق الانفعالي، كما تم التطرق أيضا إلى الخصائص السيكومترية للاختبار حيث تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي لاستخلاص عامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية، أما الثبات تم قياسه بأبعاده الأربعة والتوافق العام ككل، وكان معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق.

أكد عبد الخالق(1996) على أن الاختبارات أداة تساعد الباحث على جمع البيانات و هي إجراء منظم لملاحظة سلوك الفرد وصفه بمساعدة مقياس رقمي أو نظام للفئات وهي أيضا مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك في ظل ظروف مضبوطة، كما تعرف بأنها مجموعة من المثيرات التي تقدم للفرد لاستثارة استجابات تكون أساسا لإعطائه

درجة رقمية تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه من الخاصية التي يقيسها الاختبار (عبيدات آخرون،52،2005).

وتستخدم اختبارات الشخصية كأسلوب لجمع المعلومات والبيانات حول الفرد لأغراض التشخيص، وأهمها الاختبارات الإسقاطية التي تقوم على أساس إحدى وسائل الدفاع الأولية وهي الإسقاط من خلال تعريض المفحوصين لبعض المثيرات والمواقف الغامضة، ويقوم الأخصائيون النفسيون بملاحظة كيف تكون ردود الفعل ونوعية استجاباتهم لهذه المثيرات والتي من خلالها نستطيع الوصول إلى بعض الاستنتاجات التي تتعلق ببناء الاختبارات أو سلوك، وهي أنواع كثيرة منها أسلوب التداعي ل"جالتون،Galton"،

اختبار بقع الحبر ل"رورشاخ، *Rorschach*"، اختبار تفهم الموضوع ل"موري ومورقان "*Murray* et *Morgan*.(ملحم،334،2001-335)

ومما سبق يمكن القول أن الاختبارات مهما كان نوعها مجموعة مثيرات أو منبهات صممت بطريقة متسقة منظمة غايتها وصف وقياس سلوك معين بطريقة كمية أو رقمية أو هما معا، مما يؤدي في النهاية إلى ضبط التفاسير الممكنة للمشكلة المدروسة، وهي كأي أداة يمكن الاستفادة منها إذا أحسن استخدامها وأمكن معرفة معايير ثباتها وصدقها و حدودها التي لا يمكن تجاوزها بحكم طبيعتها أو طبيعة الموضوع الذي وضعت من أجله وأهمها، الاختبارات الموضوعية، الاختبارات التحصيلية، اختبارات الاستعدادات والقدرات العقلية، اختبارات الاتجاه والميول، بالإضافة إلى اختبارات الشخصية.(أبو علام، 341،2004-342)

3-4)دراسة الحالة:

جدول (06) : تلخيص بيانات حالات الدراسة:

عنوان المذكرة	الجنس	السن	الحالة المدنية	المستوى التعليمي
الشعور بالوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية	أنثى	24	عزباء	ثانوي
أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية	أنثى	21	عزباء	متوسط
اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة	أنثى	19	عزباء	متوسط
	أنثى	19	مخطوبة	/
طبيعة التوظيف الجسدي لدى الشخصية الهستيرية	أنثى	48	مطلقة	متوسط
دراية إكلينيكية لصورة الجسم لدى اضطراب الشخصية الهستيرية	أنثى	24	متزوجة	جامعي
التوافق النفسي عند الشخصية الهستيرية	أنثى	34	متزوجة	ثانوي
الضغط النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية	أنثى	24	عزباء	ثانوي
الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية	أنثى	19	عزباء	ثانوي
	أنثى	20	عزباء	متوسط
الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية	أنثى	22	/	ثانوي

تكونت عينة الدراسة من 13 حالة جميعهم من جنس الإناث، تراوحت أعمارهم بين 19 –ـ 48 سنة بلغ متوسط أعمارهم 24,27، توزعت بيانات الحالة المدنية إلى (07)

حالات عزباء، حالتين (02) متزوجتين، حالة واحدة (01) مطلقة، حالة واحدة (01) مخطوبة، كما لاحظ الباحث عدم تحديد الحالة المدنية عند حالتين.

عرضت الحالات بدءا بتقديم البيانات الأولية كذكر الاسم، الجنس، السن، ترتيب الحالة بين الأخوة، محل الإقامة والحالة المدنية، ثم السيميائية العامة من خلال التطرق إلى البنية المورفولوجية، اللباس، ملامح الوجه، الاتصال، اللغة، المزاج والعلاقة مع الأسرة.

يشير روتر (Rotter ,1964) في هذا الصدد إلى ضرورة الحصول على المعلومات في دراسة الحالة من مصادر عديدة وعدم الاكتفاء بمصدر واحد دون الآخر أو تفضيل واحد على الآخر فلكل مصدر قيمته في إطاره الخاص وعلاقته الوظيفية بالحالة.

ويرى أن دراسة الحالة تبقى مصدرا جيدا من مصادر التشخيص ضمن اعتبارات أساسية يجملها في ما يلي:

- وضع ضوابط لدراسة الحالة في ما يرد إلينا من معلومات بحيث تغطي الفجوات التي قد تظهر أولا بأول.
- رفع مقدار وصدق وثبات المعلومة إلى أعلى درجة ممكنة.
- التأكد من صحة المعلومات.
- عدم الثقة بنموذج الحالة كأداة منفردة دون ربطها ربطا محكما بالأدوات الأخرى المرافقة خاصة ما يتعلق منها بنتائج الاختبارات النفسية والعقلية،ونتائج المقابلات التشخيصية والفحوص الطبية والنفسية وغيرها من أدوات التشخيص الأخرى. (عطوف،137،1981)

4) الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:

لقد قام الباحث بدراسة نقدية لعينة الدراسة تبين له منها ندرة استعمال الأساليب الإحصائية في الأعمال البحثية باستثناء دارسة عيادية لاضطراب الشخصية الهستيرية تعاني من ضغط نفسي مرتفع

أين تم استعمال المتوسطات الحسابية ومستويات الضغط النفسي لمعالجة الأبعاد العيادية لقائمة الضغوط النفسية.

و يشار إلى معايير استعمال الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية لكونه يتوفر على الكثير من الأساليب التي يستعين بها الباحثون لمعالجة بيانات بحوثهم وفق معايير معينة تتعلق خاصة بهدف استخدام الإحصاء، وبطبيعة المتغيرات موضوع البحث، وبطبيعة البيانات التي تم جمعها، وبحجم العينات وطبيعة توزيعها، وأنواع الفروض، فمن ناحية الفروض هناك إحصاء وصفي وإحصاء استدلالي، ومن ناحية المتغيرات هناك متغيرات كمية ومتغيرات نوعية، ومن ناحية البيانات هناك بيانات اسمية وبيانات رتبية وبيانات المسافات المتساوية وبيانات النسبة، ومن ناحية الفروض هناك فروض فرقية وفروض ارتباطيه وفروض تنبؤية وفروض تفاعلية وغيرها من المعايير التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عن استخدام الأساليب الإحصائية فصد معالجة بيانات البحث.(معمرية، 2005،189)

5) طرق عرض ومناقشة النتائج:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات توصل إلى أن أغلب الأعمال البحثية احتوت على فصل يتضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة بالطريقة التالية:

أولا- عرض النتائج من خلال:

1- تقديم الحالة بذكر البيانات الأولية، التاريخ الأسري و المستوى التعليمي .

2- وصف الحالة من حيث الهيئة الجسمية، اللباس، الاتصال والملامح.

3-عرض ملخص المقابلات مع الحالة في جدول يستعرض فيه عدد المقابلات، مكان إجراء المقابلة، مدة وتاريخ إجرائها والهدف منها.

ثانيا- تحليل النتائج من خلال:

1-ربط بين المعلومات والبيانات المتحصل عليها من المقابلات العيادية وتطبيق المقاييس والمحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية الهستيرية.

2- استنتاج عام عن الحالة .

ثالثا:مناقشة النتائج في ضوء الفرضية والدراسات السابقة .

تعتبر الجداول بمختلف إشكالها هي أكثر الوسائل المستخدمة في عرض النتائج، ولكنها لا تستخدم في عرض نتائج محددة و إذا كان عدد المعلومات أقل من 5 أو 6 يفضل إدراجها من خلال الكتابة، مع التأكيد على ضرورة عدم عرض العديد من النتائج في جدول واحد لغرض جعل الجدول أكثر تأثيرا، كما يمكن استخدام أيضا الأشكال في عرض النتائج سواءا الرسومات البيانية، المخططات، الصور الفوتوغرافية.(عبد الرحمن،31،2012)

ومن المفروض أن يكون الجزء المرتبط بالمناقشة من أكثر الأمور السهلة، ولكن في الواقع فإن القليل من الباحثين هم الذين يكتبون المناقشة بطريقة مؤثرة ومقنعة، وغالبا ما يجد الباحث نفسه مشلولا عند كتابة المناقشة فهو لا يريد أن يكرر النتائج التي ذكرها، وفي نفس الوقت ذاته يعتقد أن المناقشة تتطلب مهارة لغوية لكي يستطيع أن يقدم تفسيرات مقنعة، كما يجب أن تغطي المناقشة نقاطا أساسية هي:ماذا وجدن؟ وماذا تعني هذه النتائج؟ كيف تقارن نتائجك مع نتائج الدراسات السابقة؟ وما هي محددات دراستك؟

وفي ختام المناقشة يفضل أن تكون هناك فقرة توضح أهم الاستنتاجات والتوصيات للمستقبل. (عبد الرحمن،32،2012)

الفصل الرابع:عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض نتائج الدراسة.

2-مناقشة نتائج الدراسة.

3-استنتاج عام.

4-توصيات و اقتراحات.

1-عرض النتائج :

1.1) عرض نتائج إشكالية البحث والتي كان مفادها: هل احترم الطلبة الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية؟

إن المستأنس آو القارئ للأعمال البحثية المقدمة للمناقشة يقف على مجموعة من النقاط منها أن أغلب الطلاب لم يتجاوزوا الفهم الصحيح لإجراء البحوث العلمية، فمن خلال الإطلاع على عدد من مذكرات الماستر المتناولة لموضوع اضطراب الشخصية الهستيرية التي نوقشت بين الفترة من 2011 إلى 2016 بشعبة علم النفس بجامعة سعيدة يتبين أن هناك نسبة كبيرة منها لا تتضمن معظم الضوابط المنهجية المتوخاة في هذه الأعمال، فهي لا تتضمن أي إضافة علمية جديدة ويعود ذلك أساسا لعدم إتباع الإجراءات المنهجية السليمة كالإحساس بالمشكلة والميل والرغبة في البحث فيها، وتحديد المشكلة بصورة دقيقة بعد جمع ملاحظات سلبية عديدة، وجمع الكثير من الحقائق المتعلقة بالمشكلة، كما على الطلبة لم يكونوا على قدر كبير من الإطلاعات البحثية، والكتب المنهجية، كما يجب أيضا التركيز في موضوع البحث وإشكالية الدراسة واختيار المنهج المناسب للدراسة، ويجب الالتزام بمنهجية واحدة من بداية البحث إلى نهايته، بالإضافة إلى التقيد بقواعد كتابة البحث المتفق عليها.

1-2) عرض نتائج البحث على ضوء التساؤل الأول والذي مضمونه: هل التزم الطلبة الضوابط الناظمة لإلإخ تيار مشكلة البحث صياغة الإشكاليّة؟

من خلال اطلاع الباحث على عينة الدراسة تبين أن جميع الطلبة لم يقوموا بالتفرقة بين المشكلة والإشكالية ونقطة الخلاف تنطلق من موضوعات الدراسة نفسها ، حيث أن جميعها لا يتضمن مشكلة أي موضوعات علائقية أو سببية كعلاقة التوافق النفسي والصراع العائلي باضطراب الشخصية الهستيرية، بدؤوا بتحديد الإشكاليات مباشرة و طرح التساؤلات لكون مواضيع الدراسة لا تتصف بشكل محير يتطلب الحل، وإنما الموضوع هو مجرد استكشاف آو إطلاع أو معرفة، كما يلاحظ الغياب التام أو الجزئي للبحوث والدراسات السابقة التي تعرضت إلى اضطراب الشخصية الهستيرية مما يتيح الفرصة للطلبة الباحثين من صياغة أسئلة نوعية هذا من جهة ومن جهة أخرى استحالة تعميم استخلاص بحوث سابقة على وضعيات خاصة للاعتماد جميع الطلبة على منهج دراسة الحالة في أعمالهم البحثية .

1.3) **عرض نتائج البحث على ضوء التساؤل الثاني والذي مضمونه:** هل احترم الطلبة الضوابط الناظمة لتطبيق الإجراءات المنهجية في الأعمال البحثية ؟

معظم الأعمال البحثية استخدمت المنهج العيادي أو منهج دراسة الحالة، كما أن بعض الطلبة اعتبروا دراسة الحالة على أنها منهج من مناهج البحث، والبعض الآخر وظفها على أساس أنها إحدى أدوات جمع البيانات، كما تم تكرار أسلوب المقابلة الإكلينيكية نصف موجهة في معظم الأعمال، معظم الحالات من الإناث تتراوح أعمارهم من 19 إلى 48 سنة، ندرة استخدام الإحصاء في نتائج البحوث، الاستعانة بالملاحظة كأداة كانت بمجرد ذكرها في أدوات جمع البيانات فقط .

1-4) عرض نتائج البحث على ضوء التساؤل الثالث والذي مضمونه: هل أظهر الطلبة قدرة على عرض و تحليل نتائج البحث و مناقشتها ؟

تم عرض النتائج في بعض الأعمال دون ذكر السؤال أو الفرض الذي تم توصل إلى النتيجة وفقا له، كما تم ملاحظة السطحية في مناقشة النتائج فلم يتم تحديد جيدا المنظومة العلمية التي تناقش النتائج فيها، بالإضافة إلى عدم الإشارة إلى الأسئلة التي تثيرها النتائج للدراسات المستقبلية.

2-مناقشة النتائج :

بعد عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تبعا لأسئلة البحث وترتيبها، قام الطالب في مايلي بمناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري وخصائص الحالات التي تمت عليها الدراسة العيادية .

حيث خلصت الدراسة الحالية إلى أن معظم الأعمال البحثية المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية لم يراعى فيها الشروط المنهجية المتوخاة في هذه الدراسات بالقدر المطلوب، فهي لا تتضمن إضافة علمية نوعية وقد يعود ذلك أساسا لعدم إتباع الإجراءات المنهجية السليمة و ربما إلى عدم تمكن الطلبة من الإطلاع على الدليل الموجه في كتابة البحوث العلمية ، أو إلى عدم الإدراك السليم لأهمية مناهج البحث العلمي خاصة المنهج الوصفي الذي يعد استقصاء أو استقراء ينصب على الظاهرة المدروسة، كما هي قائمة بقصد وصفها وتشخيصها ، وكشف علاقاتها بيه العناصر والجوانب الرابطة بينها.

أظهرت الدراسة الحالية بأن عدم التفرقة بين المشكلة والإشكالية في المناهج الوصفية يعد من الموضوعات التقليدية في الاختلاف من غير حسم يذكر، حيث يصعب على الباحثين أن يلتزموا باتجاه معين في مصطلح الإشكالية، حيث أن بعض الموضوعات مشكلة وبتالي تنبثق منها إشكاليات أي موضوعات علائقية أو سببية، أما بعض الموضوعات فليست مشكلة ولا تتضمنها، وإنما موضوعات استكشافية هدفها الاستطلاع ، وزيادة المعرفة فقط وليس هدفها حل مشكلة أو علاجها ، في مثل هذه الموضوعات التي لا تتصف بمشكل محير يتطلب الحل ينطلق الباحث مباشرة في طرح الإشكاليات و التساؤلات إما بصيغة الإقرار أو صيغة السؤال.

أسفرت الدراسة الحالية على أن الكثير من الطلبة لا يراعون الضوابط الناظمة في اختيار منهج البحث و يستعملون مصطلح المنهج و المنهجية بنفس المدلول غير ان هناك اختلاف كبير بينهما حيث أن المنهجية هي الطريقة التي يسلكها الباحث منذ بداية البحث الى غاية الانتهاء منه، أما المنهج مرتبط بالمنطق وطرق الاستدلال،كما ان عدم تبرير الباحثين بذكر أسباب استخدام منهج دراسة الحالة دون غيره من المناهج يعتبر إخلالا بالضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية.

تبين من هذه الدراسة تهميش دور الملاحظة العيادية باعتبارها تقنية من تقنيات البحث العيادي لها مرتكزاتها وإجراءاتها يجب أخذها بعين الاعتبار مثل ضرورة تحديد وقت الملاحظة، تعيين الهدف من الملاحظة والشيء الذي نسعى إلى ملاحظته، التحري بالموضوعية والابتعاد عن العواطف الشخصية، ذكر أهم السمات التي يتطلبها البحث،كما تبين أيضا أن نجاح المقابلة العيادية يعتمد إلى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون و إعطاء المعلومات موثوقة ودقيقة.

توافقت هذه الدراسة مع دراسة بشير معمرية **(2007) والذي** وتوصل إلى أن البحث العلمي في علم النفس نشاط هادف يسعى إلى تطوير المعرفة السلوكية نظريا وتطبيقيا ومنهجيا كما ألح على ضرورة تعديل ما هو قائم بالإضافة إلى ممارسات تطبيقية عن طريق الدراسات النقدية .

في حين تناقضت هذه الدراسة مع ما انتهى إليه لبشير معمرية (2007) في معايير استعمال الأساليب الإحصائية في البحوث النفسية، و وإبراز دور الإحصاء في مجال ممارسة البحث العلمي في شتى العلوم والتخصصات ودوره في معالجة بيانات البحوث وإضفاء الطابع العلمي عليها، و التركيز على معايير وشروط استعمال الأساليب الإحصائية الاستدلالية ضمن أربعة معايير هي:مستويات القياس،طبيعة العينات وعلاقتها بالمجتمع، طبيعة المتغيرات و قوة الاختبار الإحصائي .

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبد اللطيف الرائقي (2012) والتي أشار فيها بعد وقوفه على مشكلة الدراسة، منهج الدراسة والعينة والأداة وتحليل النتائج إلى جملة من الجوانب الإيجابية مثل استخدام الطريقة الوصفية الملائمة للبحث، و تحديد مصادر بناء الأداة، أما الجوانب السلبية فحصرها في كون الباحث لم يحدد من قام بالتطبيق على العينة المستهدفة، كما انه لم يحدد المدة الزمنية التي استغرقها التطبيق النهائي لأدوات البحث.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة موسى بن إبراهيم حريزي وصبرينة غربي (2013) والتي خلصت إلى أن نقطة الضعف في البحوث النفسية تكمن في الاستقراء، طبيعة الإحصاء، وأدوات البحث الداعية إلى ذلك حيث أن الخطأ فيها أو في إحداها يؤدي إلى تحليل خاطئ وتفسير فارغ لا معنى له، وتبقى المشكلة قائمة تدور في فلك المعاناة.

دراسة أنول باتشيرجي (2014) هي الأخرى توافقت مع دراستنا بحيث احتوت بحوث دراسة الحالة واعتبارها الوسيلة التي من خلالها دراسة ظاهرة ما بشكل مكثف على مدار الزمن داخل بيئتها الطبيعية في موقع واحد أو عدد قليل من المواقع أين يمكن توظيف مجموعة متعددة من الوسائل الخاصة بجمع البيانات مثل إجراء المقابلات أو الملاحظات أو المستندات المسجلة مسبقا كذلك البيانات الثانوية، بالإضافة إلى الاستنتاجات التي تدور حول الظاهرة المبحوثة تميل إلى أن تكون غنية ومفصلة وسياقية .

3-استنتاج عام.

من خلال إطلاعنا على مجموعة من مذكرات الماستر المتناولة لاضطراب الشخصية الهستيرية توصلنا إلى أن الأسباب التي تقف وراء عدم تقيد عدد من الطلاب بالضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية هي عدم الالتزام بإتباع الخطوات المتبعة في صياغة الإشكالية كتحديد الموضوع المراد دراسته، تحديد العوامل الأساسية التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة بالذات، كتابة الإشكالية بأسلوب تحريري مركز خال من الغموض والتناقض ،التصريح بالأبعاد التي ستتناولها المشكلة مقابل التي لا تستبعدها، مما قد لا يظهر بوضوح في العنوان الرئيسي وذلك مع اخذ بعين الاعتبار التدرج في طرح أي الانتقال من العام إلى الخاص، توضيح منهج و منهجية البحث بدقة.

كما تبدى لنا بعد إجراء دراسة نقدية معتمدين على المنهج الوصفي الوثائقي عن طريق تحليل المضمون أن معظم البحوث استخدمت المنهج العيادي، كما تم ملاحظة ضعف واضح في الإجراءات السيكومترية، عدم التمييز بين دراسة الحالة كأداة وكمنهج، تكرار المقابلة العيادية النصف موجهة في معظم الأعمال، كل الحالات من النساء، قلة الاعتماد

على الأساليب الإحصائية، الاستعانة بمحك اضطراب الشخصية الهستيرية حسب الدليل التشخيصي و الإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية بالموازاة مع بعض المقاييس والاختبارات النفسية .

4- توصيات واقتراحات.

من خلال ما سبق يمكننا تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة الالتزام بأصول وقواعد البحث العلمي عند القيام بالدراسات الإكلينيكية .
- التركيز جيدا في مسألة اختيار موضوع البحث وإشكالية الدراسة واختيار المنهج المناسب لدراسة فهي تعتبر البوصلة الحقيقية للبحث.
- العمل على اختيار مشكلات بحث تدخل ضمن اختصاص الطلبة وتكوينهم.
- مراعاة ايجابيات وسلبيات استعمال التقنيات العيادية كالملاحظة والمقابلة وإبراز دور كل منهما والسعي إلى عدم الاكتفاء بأداة واحدة .
- إلزامية مراعاة الخصوصية الثقافية والبيئية للحالات أثناء تطبيق الاختبارات النفسية.
- إعطاء أهمية للإحصاء بصفته أحد فنون البحث العلمي.
- التدريب على عرض ومناقشة النتائج.
- ضرورة التنسيق التام بين الباحث والأستاذ المشرف أثناء اختيار الموضوع وفي المراحل اللاحقة لإعداد البحث العلمي، والتشاور معه، والاستفادة من خبرته، في المجال، لضمن بان البحث يسير سيرا منتظما وسليما

- السعي إلى تطوير البحوث عن طريق الدراسات النقدية والتقييم والتعدد المنهجي قصد الوقوف على حقيقة الالتزام بالضوابط العلمية .
- حث الطلبة على الاستفادة من اللقاءات الأكاديمية والأيام الدراسية لتجاوز مشكلة عدم الالتزام بالضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية.

الخاتمة:

إن دراسة أي موضوع في أي ميدان له أهمية كبيرة و خاصة في مجال البحوث العلمية، فهي ليست عبارة عن إجابات لتساؤلات فقط وإنما تكون منبعا لفرض تساؤلات أخرى قد تكون بداية الانجاز لبحوث أخرى ودراسات تتعلق باتجاهات هذه الدراسة في الأساس.

ولقد عمدنا في هذه المقاربة إلى البحث عن الضوابط المنهجية الناظمة للأعمال البحثية من خلال الإطلاع على عينة من مذكرات ماستر اضطراب الشخصية الهستيرية، حيث قمنا بتحليل شامل لطريقة صياغة الإشكالية وتوظيف الإجراءات المنهجية بعيدا عن التضاربات وإصدار الأحكام من أجل الخروج بنتيجة موضوعية وفعالة.

إذ بمقدرنا القول أنه من أجل أن يصل الباحث لصياغة بحث ممتازة ، يتطلب منه أن يحسن البناء، آخذا بعين الاعتبار من أن الإشكالية عملية سليمة تؤدي إلى البحث سليم فهي إذا شبيهة بالجهاز العصبي في الجسم، إذ لها تأثير في كل محاور البحث وهو ما أكده " Michel Beaud ".

وعلى العموم ، فبالرغم من أن استعمال المنهج العيادي لا يتوقف عند حد الوصف فقط بل يذهب إلى التحليل الدقيق المعمق من أجل التعرف على الأسباب الرئيسية التي أدت بالحالة إلى وضعها الراهن ، إلا أننا نقول بأن مسالة احترام الضوابط المنهجية تتعلق بمدى معرفة الطلاب للمرتكزات والمعايير الأكاديمية البحثية لاستعمالها في إنجاز أعمالهم.

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع بالعربية:**

1-أبو علام، رجاء محمد.(2004).. **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**، ط 4، الكويت: دار النشر للجامعات.

2-أحمد، بدر.(1978). **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط 4، الكويت: وكالة المطبوعات.

3- أنجرس، موريس.(2004).. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، مصطفى ماضي).الجزائر: دار القصبة.

4- برو، محمد.(2014).. **الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية**، ط 1،تيزي وزو، الجزائر: الأمل للطباعة والنشر.

5-جابر، عبد الحميد، جابر؛ و كاظم، أحمد خيري.(1978).**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط 2، القاهرة: دار النهضة العربية.

6-حسن، عبد الباسط، محمد.(1982).**أصول البحث الاجتماعي**، ط 1، القاهرة: مكتبة وهبة.

7-زهران، حامد ،عبد السلام.(1980).**التوجيه والإرشاد النفسي**، ط 2، القاهرة، مصر :عالم الكتب.

8-شروخ، صلاح الدين.(2003).**منهجية البحث العلمي**، عنابة، الجزائر: دار العلوم.

9-عادل، سعد؛ و يوسف، خضر.(2002):**مهارات البحث النفسي والتربوي والاجتماعي في عصر العولمة**، ط 1، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

10-عبد الباسط، حسن، محمد.(1982).. **أصول البحث الاجتماعي**، ط 1، القاهرة، مصر: مكتبة وهبه.

11-عبد الخالق، أحمد، محمد.(1996).**قياس الشخصية**، ط 1، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

12-عبد الرحمن، عبيد، مصيقر.(2012).**الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي**، ط 1، مملكة البحرين: المركز العربي.

13-عبد المعطي، حسن، مصطفى.(1998). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة** ، ط 1، ، مصر: دار القاهرة.

14- عبيدات، ذوقان؛ وآخرون.(1989).**البحث العلمي:مفهومه، أدواته وأساليبه**، ط 1، عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

15-عبيدات، ذوقان؛ وآخرون.(2005).**البحث العلمي، مفهومه و أدواته و أساليبه**، ط 9، عمان، الأردن: دار الفكر.

16-العساف، صالح، بن حمد.(1995).**المدخل إلى البحث العلوم السلوكية**، ط 1، الرياض، السعودية :مكتبة العكيبان.

17-عطوف، محمود، ياسين.(1981).**علم النفس العيادي"الإكلينيكي"**، بيروت: دار العلم للملايين.

18-العواملة، نائل، حافظ.(1995).**أساليب البحث العلمي**، الأسس النظرية والتطبيقات، ط 1، الأردن: دار النشر.

19-معمرية، بشير.(2007).**بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، الجزء الثاني، الجزائر: منشورات الحبر.

20-ملحم، سامي، حمد.(2001).**الإرشاد والعلاج النفسي**، الأسس النظرية والتطبيقية، ط 1، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

21-الهادي، خالد؛ وقدي، عبد المجيد.(1996).**المرشد المفيد في المنهجية والتقنيات البحث العلمي**، الجزائر: دار هومة.

-المجلات بالعربية:

22- سليمان، بلعور؛وعبد الرحمن، بن سانية.(2009). إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحوث. **مجلة الواحة للبحوث والدراسات**.4(3)، 36-52 .

23-موسى، بن إبراهيم ،حريزي؛ و صيرينة ،غربي.(2013). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية. **مجلة العلوم الاجتماعية** والإنسانية، جامعة المسيلة. 13(12)، 23-34.

-قائمة المذكرات:

24-اروان،محمد،الأمين.(2012).**الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

25-بودواوي،كريمة.(2012).**الاضطرابات التحولية عند الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

26-بوعنان، سعاد.(2013). **التوافق النفسي عند الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

27-دومي، أحمد.(2012).**طبيعة التوظيف الجسدي لدى اضطراب الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

28-شويفي، سومية.(2015).**أثر الصراع العائلي في تكوين اضطراب الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

29-شعيب، نادية.(2012).**اضطراب الشخصية الهستيرية لدى اليتيمة المراهقة** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

30-علاوي، محمد.(2012).**طبيعة التوظيف الجسدي لدى اضطراب الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

31-قدوري، مختار.(2016).**الضغط النفسي عند اضطراب الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة

32-متير، حسناء.(2015).**الصراع العائلي وتأثيره على اضطراب الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

33-معاشو، ايمان.(2015).**دراسة إكلينيكية لصورة الجسم لدى اضطراب الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

34-مهدي، مريم.(2015).**الشعور بالوحدة النفسية عند اضطراب الشخصية الهستيرية** ،ماستر،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

المراجع بالأجنبية:

35- Gingras, Françoise, Pierre.(1992).sociologies de la conaissance dans la Recherche Social, 2eme Ed, Paris: Dunod.

36- Luc, van, campenhoudt. & Raymond, Quivy.(2011): Manuel de recherche en sciences socials ,4eme Ed, Paris: Dunod.

مواقع الانترنت:

37- http://www.ses.ac.aix/journale.htm 10 Aout, 2008,

الملاحـــــــــق

1-بطاقة نموذجية لاضطراب الشخصية الهستيرية حسب الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية.

2-محك اضطراب الشخصية الهستيرية.

3-الخطوات الإجرائية للبحوث العلمية